Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا موسى » كرواية ، لا كمجموعة من القصص المنفصلة كما تبدو للوهلة الاولى . الا أن وضع هذا الفصل في داخل القصة يبدو متعسفا ، الى حد ما . اذ ان القصة تدور حول اصطياد « أولد بن » الدب الكبير العريق في فصولها الاول والثاني والثالث والخامس . والقصة تبدأ كمطاردة لوحش حقيقي يتحول ، كلما مضينا في القراءة ، الى وحش سحري ورمزي ، كما هي الحال بالنسبة لروايتي « موبي دك » و « العجوز والبحر » .

والحكاية تنمو بخطوات تتطابق مع خطوات آيك في تعلم حياة البراري التي بدأها في قصة « الشعب القديم » (١) . ويمضي في التعلم تحت اشراف ابن زعيم هندي أحمر وهو سام فاذرز وعبد زنجي ، فيسمع صوت الدب ، ثم يشعر بعد ذلك ان الدب قد نظر اليه . بعد ذلك يخرج حاملا بندقية وساعة وبوصلة ليشاهد الدب بعينيه ، ولكنه لا يرى الدب عيانا الا عندما يلقي جانبا كل أدواته الميكانيكية ويخرج اليه وحيدا . هنا يحدث تطور جديد بدخول ليون ومشاركته في المطاردة . وليون كلب يملك قوة وعنفا هائلين . ثم يتكامل المشهد بالدخول التدريجي للمشاهدين الى ان يكتمل المشهد ويأتي اليوم الذي يقتل فيه أولدبن . لقد أصبح الدب بن رمزا للبرية ولافكار فوكنر التي ترتبط بها متمثلة في مقولات الحرية والشجاعة والخصوبة والحكمة الطبيعية . ويتلو

---

(١) وقد يعني العنوان « العجائز » . « المترجم »